

خسائر مادية ونفسية وهدر لطاقات الموظفين.. متقاعدون:

التقاعد المبكر خطر على الفرد والمجتمع

“خله يتقاعد ويستريح”.. جملة طالما تتردد في مجتمعاتنا العربية، تجعل من بلغ فوق الخمسين وكأنه أصبح على هامش الحياة، ليجد من يتبع هذا المنهج الخاطئ منعزلاً عن الحياة الاجتماعية والمهنية، والبعض يُصاب بالكآبة، لأنه فقد الكثير من المميزات المهنية والاجتماعية التي كان يتمتع بها خلال عمله الوظيفي، ولذلك يحذر مختصون من مخاطر التقاعد المبكر على الصعيد النفسي والمادي والاجتماعي.

وتكرس الهيئة العامة للتقاعد والتأمينات الاجتماعية في هذا الصدد جهودها لتوعية الموظفين بضرورة عدم التسرع في اتخاذ قرار التقاعد المبكر، لما له من أضرار مادية ونفسية واجتماعية أيضاً، حيث أثبتت التجربة ندم الكثير من المتقاعدين، وبذلهم جهوداً كبيرة في سبيل الحصول على وظيفة مناسبة، تعيدهم إلى عالم الحياة من جديد، خاصة أن التقاعد المبكر يهدر طاقات وخبرات ما تزال في قمة نشاطها، ويكبد المتقاعد خسائر مادية، فضلاً عن الاجتماعية والنفسية التي تحاصر الشخص بسبب الفراغ الذي يسيطر عليه، وبسبب غياب أهداف واضحة لحياته خارج الوظيفة، كما تدهم المتقاعد فوضى الوقت الذي كان ينظمه العمل، وغيرها من المستجدات التي تطرأ على حياة المتقاعد، وأهمها الكسل والملل دون عناء أو مقاومة.

طالب بدراسة سلبيات التقاعد المبكر على الفرد والمجتمع

على العمادي: أعداد كبيرة من المتقاعدين ترغب بالعودة للعمل

يرفض السيد علي العمادي فكرة التقاعد المبكر، على اعتبار أنها تعطيل لطاقات الشباب، وهدار لخبرات مهنية تراكمت عبر سنوات من العمل الجاد والمضني، لافتاً في الوقت نفسه إلى ضرورة القيام بدراسة بحثية أكاديمية، تسلط الضوء على سلبيات التقاعد المبكر، وما تليه من خسائر كبيرة مرتتبة على الفرد المتقاعد نفسه، وعلى المجتمع، وعلى الاقتصاد الوطني، والتي بلا شك تنعكس على حركة الإنتاج وتنمية البلاد ككل.

ويضيف أن أغلب المتقاعدين الآن لا ينظّمون أوقاتهم، مع أنهم يقومون بتوفير احتياجات المنزل، وتوصيل وعودة الأولاد من المدارس، ويقضي المتقاعد وقته أمام التلفاز أو قراءة الجرائد اليومية صباحاً ومساءً، وبالتالي قلة من المتقاعدين من يفكر في تنظيم وقته واستغلاله بما ينفع فكره وعقيدته وصحته، مشيراً إلى أن وقت الفراغ يضر بالمتقاعد أكثر من غيره؛ وبسبب ذلك يصاب الكثير من المتقاعدين باكراً بالسأم والملل، والبعض منهم بأمراض الشيخوخة، نتيجة حياة الخمول والكسل وعدم الحركة التي يعيشونها، ولذلك يجب التوعية الصحيحة بسلبيات

التقاعد المبكر العديدة، والعمل على الاستفادة من خبرات الموظفين، كلٌّ في مجال عمله؛ فالإنسان يستطيع أن يعمل ويسد وقت فراغه بأي عمل. ويؤكد مروان على ضرورة أن تكون هناك محفزات مشجعة للموظفين، تزيد من مسؤوليتهم تجاه المجتمع والدولة، وتعزز انتمائهم لوظائفهم.

التقاعد المبكر تعطيل لطاقت الشباب واهدار لخبرات مهنية متراكمة
الجيل الجديد من الموظفين بحاجة لخبرة المتقاعدين
الندم.. شعور موحد بين المتقاعدين في سن مبكرة

يشرح المفاهيم والمصطلحات الخاطئة عند المتقاعدين خليفة الخليفي: التقاعد المبكر يتسبب بخسارة للفرد والمجتمع

يؤكد السيد خليفة الخليفي مدير إدارة التقاعد بالهيئة العامة للتقاعد والتأمينات الاجتماعية أن الهيئة لا تشجع على التقاعد المبكر، بل تبذل جهوداً كبيرة لتوعية الموظفين بأضرار التقاعد المبكر الذي يتسبب في خسارة للفرد والمجتمع، مشيراً في هذا السياق إلى أن المتقاعد يكتسب خبراته عبر سنوات الوظيفة، وبالتالي يحب أن تُسخر هذه الخبرات لخدمة المجتمع والدولة.

وينوه الخليفي إلى أن راتب التقاعد يتأثر بشكل كبير بالتقاعد المبكر، فعلى سبيل المثال، إذا تقاعد الشخص، وهو في سن الـ 40، ومدة خدمته 15 سنة يعتبر تقاعداً مبكراً، وفي هذه الحال لا يستفيد مادياً بشكل كبير، لأن الفرق سيكون كبيراً في حال تقاعد وهو في سن الـ 60 على سبيل المثال.

ويوضح في هذا الشأن أن راتب التقاعد يُحسب على الراتب الأساسي والعلوّة الاجتماعية، مشدداً على أهمية توعية الموظف خلال عمله بحساب راتب التقاعد، لافتاً إلى أنه من السهل جداً على الموظف الآن، القيام بحساب راتب التقاعد من خلال الدخول على تطبيق التقاعد على الأجهزة الذكية.

وعن العودة للعمل، يقول الخليفي أن القانون أجاز العودة إلى العمل، ويتوقف التقاعدي في حال كان المعاش التقاعدي أقل من راتب الوظيفة، أما إذا كان التقاعدي أكبر فيصرف له الفرق، مؤكداً في هذا السياق على عدم وجود أي ازدواجية في هذا الأمر.

ويضيف أن حالات العودة للعمل كثيرة جداً، مرجعاً ذلك لأسباب تتعلق بالرغبة في زيادة الدخل، أو ملء الفراغ الذي يشعر به المتقاعد بعد تقاعده بمدة، لافتاً إلى أن كثير من المتقاعدين يشعرون بالندم بعد شهر واحد من تقاعده، لكن في الوقت نفسه، ليس من السهل الحصول على وظيفة بالمقاييس التي يريدها، مشدداً بهذا الشأن على أن الهيئة تقوم بإعداد استبيانات لقياس رغبة المتقاعدين للعودة إلى العمل، ويؤكد الخليفي أنه وبحسب القانون يترتب على المعاش المبكر تخفيضاً يبدأ عن كل سنة 2% حتى وصول سن الـ 60 بالنسبة للرجال وسن الـ 55 بالنسبة للنساء، كما لا يوجد ما يسمى بالاستقالة التقاعدية، وهي في حد ذاتها تؤثر على صندوق المعاشات، حيث أن هناك متوسط للعمر يظل خلاله الموظف يتقاضى معاشاً.

ويشير إلى أن التقاعد المبكر يؤثر على التنمية، خاصة إن كان المتقاعد ما يزال في مقتبل العمر، ولديه من النشاط والهمة الشيء الكثير، وبالتالي يخل هذا الأمر بتوازنات العمل، مشدداً في هذا السياق على أن الهيئة العامة للتقاعد والتأمينات الاجتماعية دائماً تكرر وتؤكد على أن التقاعد المبكر يعني تخفيضاً للراتب، وخصماً على مسيرة العمل، وكل ذلك يكون أثره على الهيئة وعلى الموظف نفسه، باعتباره نسبة وتناسب، فكلما استمر الموظف في العمل كلما استمرت الاشتراكات، والتي تعتبر فائدة للطرفين، فالموظف ينمو راتبه التقاعدي، وصندوق المعاشات أيضاً ينمو من خلال استثمار أمواله، ويكتسب عائداً يغطي المعاشات التي تصرف للخاضعين للقانون.

وفيما يتعلق أهمية التوعية بأضرار التقاعد المبكر، يقول الخلفي، نريد أن ننزع فكرة الاستقالة التقاعدية من أذهان الموظفين، لأنها غير صحيحة، ولأن الاستقالة في القانون هي استقالة، مشيراً في هذا السياق إلى أن هناك من يحتاجون للتقاعد المبكر، ومنهم من يعمل في المهن الخطرة لطبيعتها الصعبة، كالعاملين في حقول الغاز والبترو، وهذا قد يكون مبرر لهم التقاعد المبكر، لكن الذين يعملون في مكاتب إدارية، ووظائف خدمية، فهؤلاء لا يحتاجون للتقاعد المبكر.

ويلفت الخلفي إلى المفاهيم والمصطلحات الخاطئة فيما يخص التقاعد المبكر، وفي مقدمتها مصطلح الاستقالة التقاعدية، والخلط بين التسوية في المدد للخدمة السابقة، منوهاً في هذا السياق إلى أن الهيئة العامة للتقاعد والتأمينات الاجتماعية، هي جهة تنفيذية وخدمية وليست رقابية على جهات العمل، وإن كلمة هيئة تطلق على الجهات الحكومية التي تقدم خدماتها دون انتظار الربح ودون انتظار مقابل من المنتفعين من خدماتها، وأما كلمة مؤسسة، فهي تعني الجهة التي تؤدي الخدمة بمقابل.

ويختتم الخلفي بالتأكيد على أن الهيئة تسعى لنشر ثقافة القانون الخاص بالتقاعد، سيما وأنها تعد نفسها لإصدار القانون الجديد الذي سيتضمن العديد من الجوانب الجديدة، والتي ستحتاج للشرح والتوضيح، وفي الفترة الحالية تعمل الهيئة على فهم مضامين القانون الجديد، للتوعية فيه بين الموظفين.

قرار التقاعد تحكمه الظروف المادية والنفسية المحيطة بالموظف

لا تنتهي بخسارة الامتيازات الوظيفية

سعد الباكر: سلبيات كثيرة للتقاعد المبكر

يؤكد المتقاعد سعد الباكر، الذي يعمل في مجال المقاولات بعد تقاعده، على أهمية التخطيط المدروس قبل اتخاذ قرار التقاعد المبكر، وذلك لما لهذا القرار من انعكاسات سلبية كثيرة، تبدأ بخسارة المتقاعد لامتيازاته الوظيفية، ولا تنتهي بشعوره الصادم بالملل والكسل، خاصة إن كان ذا منصب وظيفي. وتقاعد منه، فيجد أن من كان يلتف حوله، انفض عنه، ما يسبب له ألماً نفسياً شديداً، مشدداً في الوقت نفسه على الدعم الكبير، وغير المحدود الذي تقدمه الدولة للمتقاعدين.

ويشير إلى أن معظم الذين طلبوا التقاعد المبكر ندموا في النهاية من اتخاذهم هذا القرار، وحاولوا مراراً العوده إلى العمل، فالتريث والنظر من جميع الزوايا والاستماع إلى آراء الآخرين قبل اتخاذ قرار التقاعد، والاستفادة من تجربة الغير قبل الإقدام على هذه الخطوة أمر مطلوب، لأن هذا القرار لا يخص صاحبه فقط، بل هو مرتبط بمن يعول،

فالتفكير السليم يجعلك تضع الأمور في منظورها الحقيقي، وتتخذ القرار المناسب دون أن تنتج عنه سلبيات في المستقبل .

ويرى الباكر أيضاً أنه لا ضرورة للتقاعد المبكر إلا في حال أن يكون الشخص لديه مشروعاً خاصاً به، ويتطلب منه التفرغ الكامل لتميته

وازدهاره وتطويره، منوهاً في الوقت نفسه إلى أنه كلما ازداد الموظف عمراً في وظيفته كثر عطاؤه، وذلك لما يكتسبه من خبرات متراكمة، ومسؤولية وانتماء للعمل.

ويضيف أن الجيل الجديد يحتاج للخبرة في تنفيذ الأعمال، خاصة أن مثل هذه الخبرات لا تدرس بل تُمارس، ولذلك ابد من إعادة النظر في سن التقاعد الحالي، والعمل على زيادته بعد بلوغ السن المحددة حسب القانون، أو جعله مفتوحاً أمام الموظف، فمن يرغب بالتمديد، يُسمح له بذلك.

وينوه الباكر إلى أن التقاعد المبكر دائماً ما يكون ما بين سن الأربعين والخمسين سنة، ولكن جميع الدراسات العلمية تؤكد أن هذه السن هي قمة العطاء والنشاط، وقمة العمل والنشاط، وبالتالي إن خرج الموظف بهذه السن، وهو بكامل عقله وكثرة خبرته وتجاربه، فكيف ستتطور الدول والشركات.

راتب التقاعد يتأثر بشكل كبير بالتقاعد المبكر

حاضت التجربة بنفسها لظروف اضطرارية

هيمن المهندي: التقاعد المبكر من أكبر أخطاء الموظفين

من جانبها تؤكد المتقاعدة هيمن المهندي أن قرار التقاعد تحكمه الظروف المحيطة بالموظف، بما فيها الظروف المادية والنفسية، فهناك من تضطره بعض الظروف الخاصة لطلب التقاعد المبكر، ولكن مع مرور الوقت، وانتهاء الظرف الذي لأجله تم اتخاذ هذا القرار، يشعر الموظف بالندم على اتخاذه، ويتمنى لو ترجع الأيام للخلف، وألا يتخذ مثل هذا القرار، الذي ينعكس بسلبياته على حياته بأكملها.

وتشير في هذا السياق إلى أنها حاضت هذه التجربة بنفسها، حيث اتخذت قرار التقاعد المبكر لظروف اضطرارية، ولكن الآن تشعر بمزيد من الندم على اتخاذ ذلك القرار، وتفضل لو أنها لم تتخذه من الأصل، وبقيت في وظيفتها التي تحبها، منوهاً إلى أن التقاعد يعزل الشخص عن محيطه الاجتماعي والمهني، وعن العالم أيضاً، ولذلك لا تشجعه على الإطلاق، بل على العكس تماماً، تسعى هيمن للتحذير من سلبياته الكثيرة، خاصة بعد مضي وقت من الزمن.

وتقول هيمن، لقد عملت 17 سنة في مجال التعليم، لكن لظروف أسرية طلبت التقاعد المبكر، وبعد فترة من الزمن، دخلت في إنشاء بعض المشروعات الخاصة، إلا أنني أرغب بالعودة إلى العمل، ولو أتاحت لي الفرصة للعمل بوظيفة مناسبة، فلن أتردد على الإطلاق، بل على العكس، سأكون سعيدة بذلك، خاصة أنني اعتدت على الحياة العملية، وأمتلك الخبرة التي تمكني من العطاء والإسهام بشكل أفضل في تميتي مجتمعي وبلدي.

وتضيف أن الفترة الحالية تشهد الحياة العملية والوظيفية أوضاعاً جيدة، وأفضل بكثير مما كانت عليه في السابق، ولذلك من أكبر الأخطاء التي يرتكبها الموظف هي أن يطلب التقاعد المبكر في ظل هذه الظروف الجيدة، وفي قمة عطائه المهني والوظيفي، مشيرة في هذا الصدد إلى أن معظم الذين يرغبون في التقاعد المبكر، قد يعملون في مجالات مهنية لا يرغبون بالعمل فيها، ولذلك يلجؤون إلى طلب التقاعد المبكر.

شملت 100 ألف شخص في بلدان مختلفة

دراسة: التقاعد المبكر يؤدي صحة الإنسان

ذكرت دراسة أكاديمية حديثة أن التقاعد في سن مبكرة يؤثر بشكل سلبي في صحة الإنسان الجسدية والنفسية والذهنية، وخلصت الدراسة إلى أن السن الأمثل للتقاعد هو أواخر الستين عاماً، وأوضح ستيفان كالفو، في هذا الشأن، وهو عالم اجتماع في "مركز كولومبيا للشيخوخة" و"معهد السياسة العامة" في جامعة دييغو بورتاليس في تشيلي، أن التقاعد في وقت مبكر قد يؤدي صحة الإنسان.

وأفادت صحيفة "واشنطن بوست" أن كالفو يقوم بدراسة على 100 ألف شخص في بلدان مختلفة، لتحديد الآثار الجسدية والنفسية للتقاعد، وأوضحت الدراسة أن هناك آثاراً سلبية على من يتقاعدون مبكراً، وستكون النتائج سيئة جداً على الذين يتوقفون عن العمل مبكراً. وأشارت إلى أن "التقاعد في سن الـ 50 سيكون سيئاً جداً على الصحة، وفي سن الـ 60 سيكون سيئاً كذلك، لكن بدرجة أقل من عمر الـ 50"، كما سلطت الدراسة الضوء على الصحة العامة والأمراض المزمنة والقدرة على القيام بالأنشطة اليومية ومستويات السعادة.

وتحدد الدراسة السن المناسبة للتقاعد بأواخر الستين، لكن ذلك يعتمد على عوامل عدة منها الوضع المالي للشخص وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، وأردف كالفو قائلاً، إنه ليس على المرء أن يعمل كل حياته، لكن من يتقاعد مبكراً سيشعر بالحزن والوحدة والقطيعة.

وفي الولايات المتحدة تشير الوقائع إلى أن العمل لمدة أطول يساعد على امتلاك صحة أفضل، لكن الأمر لا يقتصر على ذلك. فالقوانين الأميركية لا تمنح المتقاعدين مبكراً المنافع الاجتماعية مثل الضمان الاجتماعي وغيرها من امتيازات، إلا عند الوصول إلى سن التقاعد المنصوص عليها في القانون وهي 65 أو 66 عاماً لمواليد عام 1960 أو 67 عاماً لمن ولدوا بعد عام 1960.

وأظهرت دراسة في عام 2013، تتعلق بالعمر والصحة البدنية والدخل والتعليم وظروف الحياة، أن التقاعد المبكر مرتبط أيضاً بالإصابة بالخرف، وفي العام ذاته كشفت دراسة فرنسية أن كل سنة إضافية في العمل تقلل نسبة الإصابة بالخرف بنسبة 3.2%.

وأوضحت دراسة إيطالية أنه كلما أنفق الشخص سنوات في التقاعد ارتفع خطر إصابته بتدهور ذهني، وقد لا يكون العمل بحد ذاته مهماً للحفاظ على الصحة، لكن طبيعة هذا العمل هي المهمة، وينصح الخبراء في هذا الصدد بالتفكير فيما سيفعله الأشخاص بعد تقاعدهم، لأن التقاعد في حد ذاته قد يسبب الضغط النفسي الذي يزيد من خطر الخرف.

حالات العودة للعمل كثيرة بين المتقاعدين بسن مبكرة

مطالب بمحفزات تزيد من مسؤوليات الموظفين تجاه المجتمع والدولة

فكر بها..؟! !

3 نصائح قبل التقاعد المبكر

الكثير من الموظفين يفكرون في التقاعد بوقت مبكر، لكنّ عددًا قليلاً منهم يتخذون خطوات للوصول إلى هذه المرحلة، لذلك هناك 3 أمور لا بد من تحقيقها؛ من أجل الوصول إلى الهدف، وهو التقاعد المبكر. ويقع على رأس هذه الأمور الثلاثة، بناء مصدر قوي للدخل المنتظم، فإذا لم يكن لديك وسيلة مستقلة لكسب المال غير الوظيفة، سيكون من الصعب الخروج إلى التقاعد مبكرًا. ويأتي الادخار في المرتبة الثانية؛ من أجل مساعدتك في فترة ما بعد التقاعد. لذلك عليك ألا تنفق كل ما يدخل جيبك، بل ادخر ولو جزءًا بسيطاً منه؛ ليعينك في المستقبل. أما الأمر الثالث من أجل تحقيق تقاعد مبكر مريح، فيتمثل في الاستثمار في وقت مبكر فيما لدى الشخص، من وفورات مالية وأصول، والتي ستعظم ثروتك وتنمو مع الوقت. كما ينصح الكثير من الخبراء استثمار المدخرات في العقارات، أو في أسواق الأوراق المالية، ويوصون بأن يكون لدى من يرغب في التقاعد المبكر ما يكفي من المال، وهو في سن الأربعين؛ للشرع في عمل مستقل يتيح له التقاعد المبكر.

كل سنة عمل إضافية تقلل الإصابة بالخرف بنسبة 3.2%